الشمس عندي لا تغيب

(هدية الى الوحدة في ذكراها الاولى)

في غرفة تسكنها الشمس وتلعب في نواحيها الرياح
طفلي ينام .. ولدته من غصة الاهات ، من نبع الجراح
من جهد اعوام ومن دوامة الماضي القريب
طفلي ينام ... ابوه يحرسه ويبني بيته العالي الرحيب
طفلي ينام .. ابوه وفّى نذوره او كاد ، حقق وعده المر
الرهيب .

***

كم عاودته وهو مشدود بدائرة الكفاح
ذكرى طفولته الوحيدة ، رحلة الصحراء ، فرسان
كقضبان الرماح
«الريح تضرب خيمة البدوي، حضن ابي، واجفان النعاس
ترخي علي ، اروح احلم بالنسور الجارحة
بصهيل نهر من خيول جامحة
تحتي جواد نافر من بينها صعب المراس
وجماعة الفرسان حولي اخوتي ، شيم السلالة واضحة .
واذا افيق اود لو احمل اما ارضعتني من ينابيع الجراح
وابي الذي عدى دروب العمر منكسر الجناح
اهلي ، مدائننا التي عاشت بلا ريح تصول ولا صباح
لمضارب البدو التي حضنت ثراها الشمس واستولت
على رحبات ساحتها الرياح »

***

طفلي ينام ... ابوه هدهد خوفه ... ما عاد ترعبه
النمور الضاريه
ماعاد يكسو خضرة الاحلام ارضا عارية
فابوه روى ارضه خصبا واطلق في مدائنه رياح البادية

***

طفلي ينام.. ابوه غسله بضوء الشمس، عمّده باشواق
السنين
عرق الجباه ، ضمير اجيال من المتعذبين
هذيان طفل نام ما صدّق ان الريح تلعب في خيام البدو حره
احلام جندي صحا من غفوة الروح المصره
نذر رهيب شد عن عينيه اجفان النعاس
نهر من الفرسان اطبق حوله ... عزم وباس
وجواده مستنفر من تحته صعب المراس
والشيب في فوديه قبل أوانه ... تتدفق الكلمات
من شفتيه مـرة

***

طفلي ينام مؤمنا ، ما عاد يحلم انه طفل وحيد
لا ظهر يسنده ولا زند حديد
مرج الفوارس ضاق عن فرسانه
ومن الشمال ، من الجنوب تدفق السيل العتيد

***

السيل عال والخيول تغسلت بالريح واندفعت على اشواقها
وبوارق الشرر الجموح يشع من احداقها
بلعت حدود البحر وانطلقت الى الافق البعيد
ريا الخزامى في خدود الشرق مقصدها العنيد

***

طفلي ينام ... فدى الجفون الغافية
تعب أكلناه واجفان يرويها الشحوب
فافتح نوافذنا المطلة للشمال وللجنوب
طفلي يحب منازل الريح اللعوب
طفلي يحب الشمس شلالا من الدفء السكيب
شرّع نوافذنا الطليقة ، بيتنا عال رحيب
هذا الهواء مشبّع بالملح مكتنز بدفق العافيه
والشمس عندي لا تغيب

سلمى الخضراء الجيوسي